**المحاضرة السادسة**

**البيئة الاجتماعية :تكوين الجماعة**

* **مقدمة :**
* **نهتم بالعلاقات بين الخصائص الشخصية لدى أعضاء الجماعة . وآثار هذه العلاقات على أداء وظائف الجماعة ،فليست الخصائص الخاصة بالفرد عضو الجماعة هي ذات أهمية,ولكن الخصائص النسبية للأشخاص المختلفين الذين يكونون الجماعة .**
* **مثلا :عندما نناقش الذكاء فإن ما نهتم به هو الفروق في ذكاء الأفراد المختلفين في الجماعة أكثر من الاهتمام بمتوسط ذكاء ومستوى الثقافة لدى الأفراد أعضاء الجماعة .**
* **السؤال الأول الذي ينبغي أن يثيره الباحث بالنسبة لآثار تكوين الجماعة هو :هل التكوين الخاص يؤدي إلى أي فروق؟**
* **أو هل الفروق بين الجماعات التي عولجت على نمط واحد يمكن تفسيرها على أساس الخصائص الفردية فحسب ؟**
* **مثلا :هناك خمسين شخص يمكن تقسيمهم إلى عشر مجموعات كل مجموعة مكونه من خمسة أفراد ،هل تنشأ أيه فروق ؟كنتيجة لتوزيع هؤلاء الأفراد الخمسين ،على الجماعات أو هل يمكن تقسيمهم عشوائيا بدون حدوث مكسب أو خسارة فيما يتعلق بانجاز الجماعة؟**
* **الإجابة كما سوف نرى ،هي أن هناك فرقا يحدث بسبب كيفية تكوين الجماعات .**

**أثر التجميع (Assembly):-**

* **يشير مصطلح أثر التجميع إلى التباينات في سلوك الجماعة والتي تكون نتيجة لتماذج معين للأشخاص في الجماعة ،بصرف النظر عن الآثار الناتجة عن الخصائص المتعلقة بأعضاء الجماعة**
* **مثلا : لو ننظر إلى حالة 4 أشخاص يجب أن يقسموا إلى ثنائيات أثنين منهم يميلان إلى السيطرة على الآخرين وأثنين يميلون للخضوع .**
* **قد يبدو واضحا أن نتيجة جيده قد يحصل عليها أكثر إذا زاوجنا كل شخص يميل إلى السيطرة مع شخص يميل للخضوع من أن نزاوج بين أثنين مسيطرين وأثنين خاضعين , يبدو ذلك في غاية الوضوح ولا يحتاج إلى برهان .**
* **أفترض هايثورن حقيقة في دراسته عن تأثيرات خصائص الشخصية على عملية الجماعة**
* **أفترض أن مثل هذه الآثار يجب أن تستبعد عن البيانات ،وذلك من أجل الوقوف على تأثيرات الشخصية كما هي في الواقع .**
* **ومن ثم فقد صمم تجربة حيث يعمل كل مفحوص في خمس جماعات متميزة يتكون كل منها من أربعة أفراد ولم يكن أي مفحوص عضوا في أكثر من واحده منها .**
* **في دراسة أجراها روزبنبرج وآخرون قراءة ص 223**
* **النتيجة :أن التجميع هو في الحقيقة محور سلوك الجماعة .**
* **فأي فروق في الوظائف لدى الثلاثيات يمكن ألا تفسره الفروق بين الموارد وخاصيات الأفراد المكونين للجماعة ،ويعني هذا أنه حين تتم المقارنة بين ترتيبات أو تجمعات مختلفة لنفس الأفراد فإن أي فروق وجدت بغير الصدفة يجب أن تعزى إلى آثار تكوين الجماعة .**
* **لقد اختلفت فاعلية الجماعة ذات الثلاثة أفراد على كلا المقياسين على الرغم من أن الفرق في درجات الأداء كان في أدنى حد يمكن الاعتماد عليه وعلى هذا فقد أكدت نتائج هذا البحث الفرض الذي يذهب إلى أن الأفراد يساهمون بشكل مختلف في نتاج الجماعة اعتمادا على الأفراد المعنيين الآخرين الذين يعملون معهم في الجماعة.**

**تماسك الجماعة(Group Cohesiveness):-**

* **من الواضح الآن أن تكون الجماعة هو متغير ذو دلالة في عملية الجماعة فإن علينا أن نرجع إلى دراسة العلاقات النوعية المتبادلة بين أعضاء الجماعة والتي تساهم في هذا التأثير .**
* **من بين هذه العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة الدرجة التي ينجذب بها أعضاء الجماعة كل منهم إلى الآخر أو الدرجة التي يبقى بها أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض أو الدرجة التي تتماسك بها الجماعة .**
* **يشار إلى هذا الجانب من الجماعة عادة على أنه ”تماسك الجماعة“**
* **توجد ثلاث معاني مختلفة اقترنت بمصطلح التماسك هي :**
* **1- الجاذبية نحو الجماعة بما في ذلك مقاومة تركها .**
* **2- الروح المعنوية أو مستوى الدافع الذي يظهر في أعضاء الجماعة.**
* **3- تآزر جهود أعضاء الجماعة**
* **ومع ذلك فإن معظم الأشخاص الذي يستخدمون المصطلح إنما يتفقون على انه يشير إلى الدرجة التي تدفع بالأفراد ليستمروا في الجماعة.**
* **فنجد أن الأعضاء في الجماعات ذات التماسك المرتفع أكثر نشاطا في أنشطة الجماعة ،وهم قليلا ما يتغيبون عن لقاءات الجماعة ويكونون سعداء حين تنجح الجماعة ويحزنون حيث تفشل ...الخ .**
* **على حين أن أعضاء الجماعة الأقل تماسكا أقل اهتماما بأنشطة الجماعة .**
* **يشير تعريف تماسك الجماعة الذي قدمه فستنجر : أن تماسك الجماعة هو محصلة لجميع القوى التي تؤثر على الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة .**
* **ووفقا لهذا التعريف ،فإن كل هذه العوامل المساهمة في الجاذبية بين الأشخاص والتي تمت مناقشتها إنما تساهم أيضا في تماسك الجماعة .**
* **والفرق الرئيسي بين دراسة الجاذبية بين الأشخاص وتماسك الجماعة هو أن الأول يركز على أنواع جاذبية الأفراد على حين يركز تماسك الجماعة على عدد وقوه ونمط أنواع الجاذبية داخل الجماعة .**
* **تم توضيح هذا الفرق من خلال نتائج دراسة جود ونيلسون لقد نوعوا في كل من حجم التشابه بين مسلك الشخص والجماعة ”بمعنى تشابه كل عضو مع الأعضاء الآخرين في الجماعة ” وحجم التشابه داخل الجماعة ” أي تشابه أعضاء الجماعة كل منهم مع الآخرين ” وقد كانت جاذبية الجماعة إيجابية الارتباط بالنسبة لتشابه الفرد مع الجماعة ،على حين كان تماسك الجماعة داله لدرجة التماسك داخل الجماعة .**
* **ينعكس تماسك الجماعة من خلال أنواع السلوك المتباينة لأعضاء الجماعة ومن ثم فليس من المستغرب تنوع المقاييس المستخدمة لتماسك بشكل بارز من بحث إلى بحث .**
* **والتكنيك الأكثر شيوعا لقياس درجة تماسك الجماعة يتمثل في استخدام الاختبار السوسيومتري ،حيث يطلب من أفراد الجماعة أن يذكروا أسم الشخص أو الأشخاص الذين يفضلونهم أكثر كمشاركين في الأنشطة المختلفة .**
* **من المفروض أن عدد الاختيارات داخل الجماعة تعكس درجة تماسك تلك الجماعة .**
* **قد بني هذا المقياس على أساس جاذبية الأعضاء الجماعة وإهمال القوى الأخرى التي ربما كانت ذات تأثير على الشخص لكي يبقى في الجماعة أو يتركها .**
* **ربما كان تنويع استخدام هذا الأسلوب ذا أهمية في فهم العلاقة بين التماسك وملامح أخرى لعملية الجماعة**
* **مثلا : بعض الباحثين يحصون فقط الاختيارات الإيجابية في حين قد يطلب آخرون من الأفراد أن يحددوا أقل الأشخاص وأكثرهم تفضيلا ثم يتم طرح الاختيارات السلبية من الإيجابية لتقدير التماسك ويبقى أيضا الآخرون الذين قد يضعون في الاعتبار الاختيارات المتبادلة .**
* **كما أن التماسك قد تم تقديره بالتكرار النسبي ولاستخدام الأعضاء الجماعة لكلمة ” نحن ” و ”أنا“ في مناقشاتهم ,ومن خلال الانتظام في حضور اجتماعات الجماعة وبالتساؤلات المباشرة عن رغبات الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة .**
* **وتعكس هذه المقاييس المختلفة للتماسك ملامح مختلفة لتمساك الجماعة ولا أحد يضع في الاعتبار كل جوانب روح الجماعة , ويجب أن نضع في الاعتبار هذه المتغيرات في أسلوب قياس تمساك الجماعة إذا حاول الفرد أن يقوم نتائج البحوث المتعلقة بالتماسك .**
* **تم افتراض أن تماسك الجماعة يؤثر على نطاق واسع من أنشطة الجماعة إلا أنه ربما كانت أكثر التأثيرات دلاله هو ما يتعلق بالحفاظ على الجماعة ووفقا لمعظم النظريات مثل نظرية ”كاتل ”الشخصية العامة للجماعة،فإن المطلب الأول الذي يجب أن تواجهه الجماعة هو حل المشكلات الداخلية .**
* **في الواقع إذا لم تحل الجماعة تلك المشكلات فإنها ستنتهي من الوجود .**
* **بالتالي يجب أن يوجد حد أدنى من التماسك إذا كان للجماعة أن تواصل العمل كجماعة ,بقدر ازدياد هذا المطلب،فإن من المتوقع أن درجة تماسك الجماعة سوف ترتبط بجوانب أخرى من عملية الجماعة .**
* **على الرغم من ارتباط تماسك الجماعة نظريا أو أمبريقيا ،بالعديد من متغيرات العملية فإن أهمها : 1- التفاعل 2-والتأثير الاجتماعي 3-وإنتاجية الجماعة والرضا .**

**التماسك والتفاعل:-**

* **تقترن العلاقة بين التفاعل والجاذبية المتبادلة بين أفراد الجماعة بوجود فرصة للتفاعل ,طالما أننا نختار الارتباط بجماعات مكونة من أشخاص ذوي جاذبية بالنسبة لنا .**
* **إنه من الممكن نظريا أن يكون التفاعل مجرد نتيجة فرعية للانتماء ,وهو يتأثر بطريقة غير مباشرة بالجاذبية أو التماسك .**
* **هناك دليل قوي على أن كلا من كمية وكيفية التفاعل مرتبطان بتماسك الجماعة**
* **قراءة دراسة لوت ولوت ص 225-226**
* **النتيجة : أدت هذه الإجراءات إلى تقدير تماسك الجماعة ومقياس لعدد أشكال أنشطة الاتصال بالنسبة لكل جماعة من الجماعات الخمسة عشر،فأمكن الحصول على معامل ارتباط الاختلاف الرتب مقداره ,42 بين التماسك ومستوى الاتصال .**
* **على الرغم من أن هذا الارتباط ليس فائق الارتفاع إلا أنه يعتمد عليه إحصائيا وهو يشير إلى ارتباط التماسك بكم الاتصال حتى في ظل تماثل فرض التفاعل بالنسبة لكل الجماعات .**
* **قراءة الدراسة موران ص 226**
* **النتائج : وجد أن هناك 12 ثنائيا من المرتفعين في التماسك يقعون فوق مرتبة الوسيط مقارنين بأربعة ثنائيات من منخفضي التماسك يقعون فوق هذه المرتبة ومن الواضح إذن أن التماسك ييسر التفاعل اللفظي .**
* **ربما كانت نوعية التفاعل ذات دلالة أكبر بالنسبة لأداء الجماعة من مجرد الكم .**
* **يوجد دليل قوي على أن التماسك الجماعة مرتبط بنوعية التفاعل .**
* **كشفت دراسة مبكرة بعض الفروق الكيفية التي يمكن ملاحظتها بين الجماعات المتماسكة وغير المتماسكة**
* **أجراها فرنش قراءة الدراسة ص 226-227**
* **النتائج :**
* **كشف تحليل الملاحظات اللفظية عن استخدام كلمة ”نحن“ أكثر بدلا من كلمة ”أنا ” في الجماعات المنظمة بما يدعم التفسير الحالي الذي يذهب إلى أن الجماعات المنظمة كانت أكثر ترابطا مع الجماعات غير المنظمة .**
* **كشفت سجلات الملاحظين لفئات السلوك عن أنه عند المقارنة بالجماعات غير المنظمة كانت الجماعات المنظمة منخرطة بموضوعية أكبر في سلوك حل المشكلات،وسلوك أقل مودة ،وعدوانية أكثر في اتجاه الآخرين ،وعدوانية ذاتية أكثر .**
* **ولم تكن جميع الفروق يعتد بها إحصائيا ،لكن كان من الواضح أن نمط السلوك موضع الاختبار مختلف لدى كلا النوعين من الجماعات .**
* **دراسة باك ص 227 قراءة**
* **النتائج : كشف باك عن فروق في نمط الاتصال داخل الجماعات كدالة للتماسك .**
* **مال أعضاء الجماعة الأقل تماسكا إلى العمل باستقلالية ،مع اهتمام ضئيل بالعضو الآخر في الثنائي على حين كان أعضاء الجماعة المتماسكة نشيطين في البحث عن الحقائق وفي الوصول إلى الاتفاق .**
* **كما كانت أنماط التفاعل داخل الجماعات الأعلى تماسكا مختلفة تماما بالنسبة للأنواع المختلفة من التماسك ,حين كان التماسك مبينا على الجاذبية بين الأشخاص رغب أعضاء الثنائي في إطالة المناقشة والانخراط في المناقشة ممتعة , وحين كان التماسك مبنيا على أداء العمل فقد أرادوا إنهاء العمل بسرعة وبكفاءة ،**

**وعندما كان التماسك مبنيا على مكانة الجماعة فقد عمل أعضاء الثنائي بحرص وحاولوا تجنب الأفعال التي ربما عرضت مكانتهم للخطر .**

* **لوحظ بين جماعات الأطفال أنماط فارقة من التفاعل كداله على التماسك**
* **أثبتت نتائج الدراسات في هذا المجال : أن الأعضاء الجماعات الأعلى تماسكا متعاونين ودودين ومدح الأعضاء بعضهم بعض لإتمام العمل بينما كان أعضاء الجماعات الأقل تماسكا متباغضين وعدوانيين وكانوا يبتهجون حين يقترف الآخرون خطأ .**
* **كرست الجماعات الأكثر تماسكا منذ البداية الوقت للتخطيط لأسلوبهم في الدراسة وأتبع جميع الأعضاء الجماعة الخطة المتفق عليها وكان أعضاء الجماعات الأقل تماسكا عادة ما يبدءون على الفور كاختيار بعضهم للبعض بدون تخطيط مسبق .**
* **ظهر القائد بشكل قوي في كلا الجماعات الأعلى والأقل تماسكا.**
* **لكن الجماعات الأعلى تماسكا تصرف القائد بطريقة ديمقراطية بينما في الجماعات الأقل تماسكا كان القائد رئاسيا أوتوقراطيا .**
* **من البداية كرست كل من الجماعات الأقل والأعلى تماسكا معظم الوقت للعمل المحدد لهم لكن عند الوصول للفترة الثالثة من العمل انشغلت الجماعات الأعلى تماسكا في نشاط اللا عمل ”نشاط اجتماعي ” على حين أن الجماعات الأقل تماسكا حدثت بينهم الصراعات المتبادلة ومالوا إلى تفكك واستمروا في دراستهم منفردين .**
* **الخلاصة :**
* **من الواضح أن التماسك يتعلق بكل من الكم والكيف في تفاعل الجماعة .**
* **كما أن الأفراد الجماعات الأشد تماسكا يتواصلون مع بعضهم البعض إلى حد أكبر,ويتوجه مضمون تفاعل الجماعة بطريقة إيجابية .**
* **وأعضاء الجماعات الأقل تماسكا متعاونون بدرجة أقل وودودين بدرجة أقل, ومضمون تفاعلهم موجه بطريقة أكثر سلبية أما أعضاء الجماعات الأعلى تماسكا فهم متعاونون وودودون ،ويسلكون عموما بطرق مؤدبة لتعزيز تكامل الجماعة على حين أن الأعضاء الجماعات الأقل تماسكا يسلكون بطرق أكثر استقلالية مع اهتمام ضئيل بالآخرين في الجماعة .**

**التماسك والتأثير الاجتماعي:-**

* **تمارس الجماعات التي تتميز بروح الصداقة والتعاون والجاذبية المتبادلة بينهم وبخصائص مماثلة متعلقة بتماسك الجماعة .**
* **تمارس تأثيرا قويا على الأعضاء لكي يتصرفوا بشكل يتفق مع توقعات الجماعة, وينتظر من أعضاء الجماعات المتماسكة الاستجابة للآخرين في الجماعة بشكل إيجابي .ينبغي أن يعكس سلوكهم هذا الدافعية .**
* **مثلا وجد فرنش أن الجماعات المنظمة كانت ذات دافعية اكبر بكثير من الجماعات غير المنظمة .**
* **وجد فستنجر وشاستر وباك أن أعضاء الجماعات المتماسكة والمقيمين في وحدات إسكان جامعي اعتنقوا آراء موحدة وكانوا يسلكون عادة بطريقة تتفق ومعايير الجماعة ومن ثم تتزايد الضغوط في اتجاه التماثل بازدياد تماسك الجماعة .**
* **وجد باك أن أعضاء الثنائيات الشديدة التماسك غيروا أراهم أكثر نحو موقف شركائهم بأكثر مما فعل أعضاء الثنائيات الأقل تماسكا .**
* **فسر باك أنه برهان على أن التأثير من خلال الاتصال الاجتماعي كان أكبر في الجماعات المتماسكة منه في الجماعات غير المتماسكة .**
* **دراسة شاستر وآخرون ص 229 قراءة**
* **النتائج : تم إثبات أن التأثير الممارس في الجماعات المتماسكة ذو فاعلية أعظم في ظل ظروف بذاتها مما هو داخل الجماعات غير المتماسكة ,قام هؤلاء الباحثون بدراسة تأثيرات الحث الإيجابي والسلبي داخل الجماعات المرتفعة والمنخفضة في التماسك .**
* **فوجد: أن محاولات الحث الايجابي متساوية النجاح سواء في الجماعات مرتفعه التماسك أو منخفضة التماسك ,ولكن الحث السلبي كان أكثر فاعلية في الجماعات عالية التماسك منه في الجماعات الأقل تماسكا ,يقدم هذا تفسيرا للأثر الأكبر والأشمل للحث الإيجابي .**

**قراءة الدراسات ص 230-**

* **الاستنتاج العام من هذه الدراسات :**
* **أن التماسك يؤدي إلى تأثير اجتماعي ،والذي ينتج في معظم الحالات مجاراة أكبر لمعايير الجماعة .ومع ذلك ربما كانت المتغيرات الأخرى قوية بقدر كاف لرفض آثار التماسك .**
* **قراءة دراسة ميز تيبو و ستريكلاند ص 231**
* **نتائج الدراسة : عندما تكون ثقة الغالبية عالية على وجه العموم ،فإن الجماعات مرتفعة التماسك تجاري أكثر من الجماعات منخفضة التماسك تحت كلا التوجيهين النفسيين .**
* **كما أن الجماعات مرتفعة التماسك قد جارت أكثر من الجماعات منخفضة التماسك في جميع مستويات الثقة تحت شروط توجه الجماعة .**
* **خلاصة :**
* **هناك دليل على أن التماسك الجماعة يرتبط بالتأثير الاجتماعي في الجماعة .**
* **وحين ينجذب أعضاء الجماعة إليها فأنهم يندفعون لكي يسلكوا بطريقة تتطابق مع رغبات باقي أعضاء الجماعة بطرق تيسر أداء الجماعة .**
* **وتنعكس أنواع الدافعية هذه في شكل درجة أكبر من المجاراة لمعايير وأعراف الجماعة .**
* **و يجب التسليم عموما بأن كثيرا من المتغيرات الأخرى إنما ترتبط بعمليات التأثير الاجتماعي, وفي ظل بعض الظروف فإن هذه المتغيرات الأخرى يمكن أن تكون من الشدة بحيث تلغي آثار التماسك.**

**التماسك والإنتاجية:-**

* **إن أعضاء الجماعة الذين ينجذبون إلى الجماعة يعملون بقوة من أجل تحقيق أهداف الجماعة ,أحدى نتائج تلك إنتاجية أعلى للجماعات ذات التماسك الأكبر ,يقرر هذا تأكيد صيغة بادية الوضوح عن عملية الجماعة .**
* **كرس قدر كبير من البحوث لتحديد إذا ما كانت صادقة أم لا**
* **يبدو أن الجماعة المتماسكة تستطيع أن تحقق الأهداف التي تقبلها وذلك بكفاءة أكبر مما تستطيعه الجماعة غير المتماسكة .**
* **هدفت الدراسات إلى فحص العلاقة بين التماسك والإنتاجية**
* **دراسة جوداكر ص 234-234 قراءة**
* **أخيرا :فإن هناك دليلا على أن التماسك يرتبط بفاعلية الجماعة في الفصل الدراسي**
* **قراء دراسة شو وشو ص 234**
* **النتيجة : إن أنماط التفاعل كانت مختلفة في الجماعات المرتفعة والمنخفضة التماسك ،وقد تغير هذا النمط خلال برنامج الدراسة .**
* **في الفترة الثانية للاختبار انخرطت الجماعة الأعلى تماسكا في أنشطة اجتماعية أكثر ،وكرست وقتا أقل للعمل المطلوب .على حين أن الجماعة الأضعف تماسكا تفسخت ودرست على إنفراد .**
* **وقد حطم هذا النمط الفارق للتفاعل ،خلال فترة الاختبار الثانية بشكل قوي ،العلاقة بين التماسك والأداء.**
* **بمعنى أخر : وضعت الجماعة الأعلى تماسكا النشاط الاجتماعي كهدف لها .ومن الواضح أنها حققت هذا الهدف .**
* **خلاصة :**
* **على الرغم من وجود قدر من الالتباس فيما تم إيراده من دلائل فإن البيانات الأمبيريقية تدعم الفرض الذي مؤداه أن الجماعات الأعلى تماسكا أكثر فاعلية من الجماعات الأقل تماسكا في تحقيق أهدافها ،وتعمل الجماعة المتماسكة أيا كان ما تحاول القيام به أفضل من الجماعة غير المتماسكة .**
* **ذكر سيشور أن التماسك بين الجماعات الصناعية كان مرتبطا بكل من الإنتاجية العالية والمنخفضة اعتمادا على معايير الإنتاج التي أرستها الجماعة .**
* **إن أثر التماسك على أداء الجماعة تصطبغ بدون شك بعوامل الدافعية .**
* **وفقا لنظرية كاتل عن الشخصية العامة للجماعة ،يمكن أن تستدل على أن التماسك يزيد من فاعلية التعاون في الجماعة بطريقتين :**
* **فهو من ناحية يزيد التعاون الإجمالي للجماعة بتحقيق اتجاهات محببة أكثر نحو الجماعة من جهه أفرادها .**
* **من ناحية أخرى يقلل من كمية التعاون المطلوبة للحفاظ على الجماعة .**
* **يمكن التزايد الناتج في فاعلية التعاون للجماعة من الوصول إلى هدفها بكفاءة أكثر .**

**التماسك والرضا:-**

* **إن أعضاء الجماعة المتماسكة هم بشكل عام أكثر رضا بالجماعة من أعضاء الجماعة غير المتماسكة ,يتطلب مفهوم التماسك يتطلب غالبا أن تكون هذه هي الحالة .**
* **لأنه من غير المحتمل تماما أن يبذل فرد ما جهدا لكي يبقى في جماعة ليس راضيا عنها.**
* **فإنه من الممكن أن ينجذب شخص إلى بعض جوانب الجماعة ،مثل أهداف الجماعة دون أن يكون راضيا عن الجماعة ككل ومع ذلك فإن التوقع النظري العام هو : أن الرضا المتزايد مع ازدياد التماسك .**
* **وجدت دراسة زيلست في دراسة النجارين والبنائين أن أعضاء الجماعات الذين تكونوا على أساس الاختيار السوسيوميتري كانوا أعلى على درجة من الرضا عن العمل أكبر من أعضاء الجماعات الضابطة .**
* **دراسة باركيز وآخرون عن مؤتمرات اتخاذ القرار : إذ تمت ملاحظة المشاركين في 72 مؤتمرا عن قطاع الأعمال الحرة والحكومية في جامعة ميتشجان ،وقد حسب مؤشر للتماسك لكل جماعة . تم تحديده من تقديرات الملاحظة عن التحاب بين أعضاء الجماعة . فقد قرر أعضاء الجماعة رضاءهم بجوانب عديدة في المؤتمر . وارتبط التماسك إيجابيا برضاء الأعضاء عن عملية الجماعة واللقاء فيما بينها .**
* **أورد جروس علاقة إيجابية بين التماسك لدى الجماعة من القوات الجوية ورضاهم عنهم وعن أهدافها .**
* **الخلاصة :**
* **فيما يتعلق بتماسك الجماعة وعملية الجماعة متسقة على الرغم من أنواع الضعف في الصياغة الإجرائية لمفهوم التماسك فالجماعات المرتفعة في التماسك مقارنة بالجماعات ذات الدرجة المنخفضة فيه ،إنما تنخرط في تفاعل اجتماعي أكبر ،كما تنخرط في تفاعلات أكثر إيجابية ”أن يكونوا ودودين ومتعاونين وديموقراطين ”**
* **كما أنها تمارس تأثرا أكبر على أعضائها وتحقق الأهداف التي حددتها لنفسها كما يتمتع الأعضاء فيها بدرجة أعلى من الرضا .**

**تآلف الجماعة(Group Compatability):-**

* **من الضروري أن يكون واضحا أن الجماعات المتماسكة تتكون من أعضاء متآلفين ,من ثم فإن تماسك الجماعة هو إحدى صور تآلفها .**
* **تتكون الجماعات المتباينة في درجة التآلف (بمعنى انه الدراسات التي تعتني في دراسة تماسك الجماعة لا تكون على افتراض انه إما متآلفين أو غير متآلفين).**
* **يمكن تصنيف التآلف إلى فئتين عامتين :**
* **1ـ الحاجة إلى التآلف .**
* **2ـ تآلف الاستجابة .**
* **كل من الفئتين تهتم بالخصائص الشخصية لأعضاء الجماعة التي تعكس ميول الاستجابة والتي تكون إما متآلفة أو غير متآلفة وهما تختلفان في نوع الخصائص التي تعتبر ذات أهمية .**
* **تألف الحاجات :-**
* **إن إشباع حاجات الأفراد قد ييسر أو يعاق من خلال تفاعل الجماعة ,وحين يمكن إشباع حاجات شخصين أو أكثر بشكل متبادل من خلال أنشطة متبادلة فإنهم يكونون متآلفين من حيث الحاجات,وحينما تكون حاجاتهما غير ممكن إشباعها من خلال عملية التفاعل فإنهم يكونون غير متآلفين .**
* **إن الجماعات ذات الأعضاء غير المتآلفين أقرب إلى أن تكون غير سعيدة,وسوف تتأثر فاعلية أعضاء الجماعة بشكل عكسي .**
* **وحين تشبع حاجات الأعضاء ”أي حين تكون الجماعة متآلفة ” فمن المؤكد حدوث الأثر العكسي**
* **هذه الفكرة البسيطة عن التآلف درسها وينش في اختيار القرين في نظريته عن تكامل الحاجات**
* **قرر دينش أساسا أن الأفراد يختارون الأقران الذين لديهم خصائص شخصية تكمل خصائصهم الخاصة مثلا : ينبغي أن يتزوج الأشخاص ذوو النزعة التأكيدية من الأشخاص الخاضعين ،طالما أن الحاجة لتأكيد الذات عن شخص ما يمكن أن تشبع من خلال التفاعل مع شخص يحتاج لأن يكون خاضعا .**
* **قراءة دراسة وينش ص 237**
* **النتيجة : تدعم الفرض الذي يقول أن شركاء الزواج يختارون بعضهم لإشباع الحاجات التكاملية وقد أبعد وينش هذه البيانات لأن درجات الحاجة لا يعتد بها .**
* **دراسة أخرى ”دراسة كيلي قراءة ص 238**
* **النتيجة : تعارضت مع الدراسة الأولى ، حيث استنتج أنه لا يوجد دليل على أن المتضادين يتجاذبون ومع ذلك فإن الخصائص التي درست لم تشمل أنواع الحاجات التي بحثها وينش .**
* **الخلاصة :**
* **الاستنتاج العام الذي يمكن أن يستمر هو أن الحاجات إلى التكامل تقود إلى اختيار القرين . ولكن التماثل بالنسبة لخصائص من قبيل الميول والاتجاهات وبعض الخصائص الاجتماعية الأخرى ربما كانت ذات أهمية أكبر.**
* **أكثر المحاولات طموحا لتحليل الحاجة إلى التآلف في الجماعات هي نظرية شوتز ثلاثية الأبعاد عن سلوك العلاقات بين الأشخاص وهي نظرية التوجه للعلاقات الأساسية بين الأشخاص**
* **حيث افترض ثلاث حاجات تفاعلية وهي : التضمين“الحاجة إلى الانتماء ، التحكم“ الحاجة إلى الضبط“،الوجدان“الحاجة إلى العاطفة“.والتي اعتقد أنها ضرورية وكافيه لشرح السلوك المتبادل بين الأشخاص .**
* **يفترض أن بعض الامتزاجات بين الحاجات تؤدي إلى التآلف بين الجماعات أو عدم التآلف لدى جماعات أخرى .**
* **عموما كلما كانت الجماعة أكثر تآلفا كانت أكثر اقترابا من تحقيق أهدافها .**
* **من أبرز نتائج شوتز :أن الجماعات المتآلفة كانت أكثر إنتاجا من الجماعات غير المتآلفة وكان هذا الأثر أكبر كلما تزايد تعقد العمل .**
* **كما أن أعضاء الجماعة قد شعروا بإيجابية أكثر تجاه الجماعات المتآلفة وقد ظهر شخص البؤري كقائد بشكل أكثر تكرارا عن الآخرين .**
* **كما أن الجماعات كانت قد تكونت مع وضع الذكاء في الاعتبار فإن هذه الفروق في الإنتاجية يجب أن تعزى إلى الفروق في التآلف .**

**التجانس وعدم التجانس في عضوية الجماعة(Homogeneity-Hetrogenelty):-**

* **يعتقد كثير من الباحثين أن بعد التجانس وعدم التجانس هو أكثر الأبعاد أهمية .**
* **الافتراض العام : هو أن معظم أنشطة الجماعة تتطلب مهارات متنوعة ومعارف .**
* **على هذا فكلما كانت الجماعة غير متجانسة كانت القدرات والمعلومات متاحة وكانت الجماعة أكثر فاعلية .**
* **بعض الباحثين مثل هوفمان ومايير أكدوا على أن الجماعات غير المتجانسة فعالة عموما أكثر من الجماعات المتجانسة .**
* **كما أن الجماعات المتجانسة أو غير المتجانسة من ناحية خصائص معينة ليست كلها متعلقة بأنشطة الجماعة .**
* **أكثر المناحي شيوعا بالنسبة للتجانس وعدم التجانس تكوين الجماعة عبارة عن مقارنة بسيطة بين الجماعات المتجانسة حيث يعرف التجانس من منظور خاصية مفردة.**
* **مثلا :فإن الجماعات التي تتكون من أشخاص من نفس الجنس تقارن بجماعات من جنس مختلط**
* **أو أن الجماعات مكونة من أعضاء لهم نفس القدرات تقارن بجماعات مكونة من أعضاء ذوي قدرات متنوعة .**
* **وعلى العكس من ذلك اهتمت بعض الدراسات بالخصائص العديدة لأعضاء الجماعة في تعريف التجانس وعدم التجانس**
* **من تلك الدراسات تقارن عادة بروفيلات الشخصية لتحديد درجة التجانس في البروفيل بين خصائص العضو**
* **يمكن اعتبار تجانس البروفيل محددا قويا لعملية الجماعة أكثر من تجانس السمة وذلك بسبب العدد الكبير من الخصائص المستخدمة في تمييز الفروق في الجماعة .**
* **أن آثار متغير واحد يمكن أن تطمسها متغيرات غير مضبوطة ومن ناحية أخرى فإن للمتغيرات المختلفة المنعكسة في بروفيلات الشخصية لدى أعضاء الجماعة ربما كانت لها آثار عكسية ومن ثم فقد يلغي بعضها البعض الآخر.**
* **بمعنى أن تجانس بعض السمات ربما سهل أداء الجماعة على حين أن عدم تجانس سمات أخرى قد يكون أمرا مرغوبا فيه .**

**تجانس السمة:-**

* **يمكن قياس تجانس السمة بطرق متعددة وهي كلها تعتمد على التباين في الدرجات التي يحصل عليها أعضاء الجماعة على احد المقاييس المعيارية.**
* **تقتصر درجات التجانس وعدم التجانس على عدد الأفراد في الجماعة .**
* **هذا يعني : أن الجماعة المكونة من شخصين إما أن تكون متجانسة أو غير متجانسة ،والجماعة المكونة من أربعة أشخاص يمكن أن تكون متجانسة أو ربما تتنوع في درجة عدم التجانس ،طالما أنه قد يوجد ثلاثة من جنس واحد وواحد من الجنس الآخر أو أثنين من كل جنس ..الخ**
* **وفي حالة خصائص الشخصية تنحصر درجة عدم التجانس فقط في مقياس معياري للتباين كالمتوسط أو الانحراف المعياري أو أي متوسط للتفاوت بين درجات كل زوج من أعضاء الجماعة .**

**تجانس ـ عدم تجانس القدرة(Ability Homogeneity-Hetrogenelty ):-**

* **في دراسة جولدمان حيث اهتم بالأداء النسبي لدى الأفراد ولدى الجماعات الثنائية .وقد طبق مقياس للذكاء على المفحوصين من طلاب الجامعة قسموا إلى ثلاث مستويات الذكاء ”مرتفع ،متوسط،منخفض على أساس درجاتهم في الاختبار . ص 250 قراءة الدراسة**
* **كشفت دراسة جولدمان عن أن الأزواج غير المتجانسين يؤدون بشكل أفضل قليلا من الأزواج المتجانسين حيث إذا تم مزج جميع الأزواج المتجانسين وقورن أداءها بأداء الأزواج غير المتجانسين فإنه يمكن أن نجد أن متوسط ما حصل عليه الفرد هو 4.37 للأزواج المتجانسين مقارنا بـ 6.58 للمتوسط الذي حصل عليه الأزواج غير المتجانسين .**
* **خلاصة عامة :**
* **عموما : تشير النتائج إلى أن الجماعات غير المتجانسة في القدرة أشد فاعلية من الجماعات المتجانسة**
* **كما تتنبأ نظرية شتاينر بأن أداء الجماعة سوف يتحدد بواسطة أكثر الأعضاء ذكاء في الجماعة وحيث أن الجماعات غير المتجانسة تتضمن بالضرورة على الأقل عضوا ذكاؤه أعلى من ذكاء أي شخص آخر في الجماعات المتجانسة وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة تتفق اتفاقا وثيقا مع نظرية شتاينر .**

**خلاصة : إن الدليل المتوفر يدعم،الفرض الذي مؤداه ”إذا كانت الأشياء متساوية فإن الجماعات المكونة من أعضاء ذوي قدرات متباينة يؤدون بفاعلية أكبر من الجماعات المكونة من أعضاء ذوي قدرات متشابهه.**

**تجانس وعدم تجانس الجنس (Sex Homogeneity-Hetrogenelty ):-**

* **من الملاحظة الشائعة أن جماعات النساء يسلكن بشكل مختلف عن جماعات الرجال**
* **لوحظ بشكل مبكر في عام 1927م أن اللجنة المكونة من نفس الجنس أكثر كفاءة من الجماعة المختلطة ،طالما أن جماعات نفس الجنس تقضى وقتا أقل من النشاط الاجتماعي الواجدني .**
* **قد درست إما جماعات مكونة فقط من الرجال أو جماعا مكونة فقط من النساء ،بحيث كانت آثار جنس أعضاء الجماعة واحدة بالنسبة لجميع الظروف التجريبية.**
* **عندما تكون لدى أعضاء الجماعة وجهات نظر مختلفة فإنه من المرجح أن تكون نوعية حل المشكلة لدى الجماعة أعلى مما لو كان أعضاء الجماعة متجانسين في هذا الخصوص .**
* **قد رأينا بالفعل أن الذكور والإناث لهم وجهات نظر وأنواع سلوك مختلفة في المواقف الاجتماعية**
* **بالتالي :فإن الجماعات خليطه الجنس يجب أن تكون أكثر فاعلية في حل المشكلات من جماعات ذات الجنس الواحد حيث يتفاعلون في مناقشة حل المشكلات وفي القيام بلعب الأدوار .**
* **ووجد في دراسات أخرى أن الجماعات خليطه الجنس ،تؤدي بعض أنواع المهام بكفاءة أقل من الجماعات ذات الجنس الواحد .**
* **كما أتضح أن تكوين جنس الجماعة يمكن أن يؤثر في بعض الجوانب الأخرى من سلوك الجماعة .**
* **بالنسبة لسلوك المجاراة كداله لتركيبة الجنس :**
* **إن الإناث تجارين بشكل نمطي أكثر من الذكور.**
* **ومن ثم فإن الجماعة غير المتجانسة ستجاري أكثر من الجماعة المتجانسة من الذكور ولكن بدرجة أقل من الجماعة المتجانسة من الإناث .**
* **خلاصة عامة :**
* **النتائج الأمبرييقة : تدعم عموما الفرض الذاهب إلى أن الأفراد يجارون أكثر من جماعات الجنس الخليط من جماعات نفس الجنس ،وهذا الأثر ينطبق على كل من الرجال والنساء .**
* **كما أن أعضاء الجماعات المختلطة الجنس ،تكون مهتمة أكثر بالنشاط الاجتماعي الوجداني ،وبالرغبة في المجاراة وفقا لتوقعات الآخرين في الجماعة ،ومن ثم فإن رأي الأغلبية يصبح ذا أهمية أكبر من المعلومات الموضوعية ،ويحدث بالتالي مزيد من المجارة .**
* **أسئلة مراجعة للمحاضرةالسادسه :-**
* **1- ما هو المقصود بأثر التجميع؟**
* **2- ما هي المعاني المختلفة التي اقترنت بمصطلح التماسك؟**
* **3- ما هي المقاييس التي استخدمت في قياس تماسك الجماعة؟**
* **4- إلى ماذا توصلت الدراسات في كلا من :**
* **- التماسك والتفاعل.**
* **- التماسك والتأثير الاجتماعي .**
* **- التماسك و الانتاجيه .**
* **- التماسك والرضا .**
* **- التجانس وعدم التجانس .**